

والسعادة فى عيون مرضاهم ، وربما يكتفون بذلك فى حياتهم .. إنهم غارقون فى مشاعر الآخرين ؛ ولهذا كثيراً ما ينسون مشاعرهم .

قالت : وأطباء العيون ؟ ..

قلت : أراهم فى منتهى الرقة والقسوة معا ؛ لأنهم يتعاملون مع أرقى المناطق فى الإنسان .. وهذا الجزء الصغير الذى يحمل كل تناقضات المشاعر حبا وكراهية .. ورفضاً وقبولاً .. وفى تقديرى أن طبيب العيون لا يمارس الكذب أبداً لأن العيون لا تكذب .. ولكننى أشعر أحياناً أنه يحاول تجريد الأشياء لكى تظهر أمامه عارية .. وأنا لا أحب عيوننا فقدت بريقها .. أو أشجاراً نزلت عنها أوراقها .

قالت : وأطباء الجلد ؟ ..

قلت : أعتقد أنهم لا يحبون بعمق .. لأنهم يتعاملون دائماً مع الأشياء من الظاهر .. وقليلاً ماتتجاوز مشاعرهم حدود جلودهم .. إن شكل الأشياء عندهم أهم كثيراً من جوهرها ، رغم أن الأشياء الخطيرة لا تطفح على الجلد إلا فى أسوأ حالات المرض .

قالت : وأطباء الأذن ؟ ..

قلت : يجيدون سماع الأشياء وربما لا يجيدون الحديث عنها .. إنهم أجهزة استقبال جيدة ينقصها القدرة على الإرسال ؛ ولهذا فإن طبيب الأذن يحب أن يسمع كلام الحب وقليلاً ما يحكيه ..